سلسلة من الصدامات العنيفة بين الطرفين، جاء أولها مع بداية ربيع ١٩٦٩.

□ **الازمة الاولى: نيسان (ابريل) ١٩٦٩:** بدأت هذه الازمة في اعقاب توتر العلاقات بين الفدائيين ووحدات من الجيش اللبناني في منطقة الجنوب في مطلع نيسان (ابريل) ١٩٦٩. وقد دعت بعض الهيئات والاحزاب التقدمية اللبنانية في ٢١/٤/١٩٦٩ الشعب اللبناني للتظاهر تأييدا للعمل الفدائي الفلسطيني. وبعد يومين انفجرت اعمال العنف في عدة مناطق وسقط عدد من القتلى والجرحى عندما حاولت السلطات اللبنانية يوم ٢٣/٤/١٩٦٩ منع مظاهرة انطلقت من مخيم عين الحلوة قرب صيدا من الوصول الى المدينة. وعلى الفور قدم السيد رشيد كرامي، رئيس الوزراء، استقالته (التي أجل البت فيها) وبدأت لحظتئذ اطول ازمة وزارية في تاريخ لبنان[٦٤].

بدأت الصدامات العسكرية بين الفدائيين والجيش اللبناني في جو من التوتر وانعدام الثقة يوم ٥/٥/١٩٦٩[٦٥]. وفي هذه الاثناء، كانت التفاعلات اللبنانية والعربية تأخذ مداها. فرئيس الوزراء اللبناني «المستقيل ــ المكلف» يصر على عدم العودة الى منصبه قبل أن يتم الاتفاق بين جميع الاطراف اللبنانية على موقف موحد من العمل الفدائي. والاطراف اللبنانية منقسمة على بعضها وغير قادرة على اتخاذ قرار يرضي جميع الفرقاء[٦٦].

ومع تجدد الاشتباكات المسلحة يومي ٦ و٧/٥، زار الدكتور حسن صبري الخولي، بوصفه ممثلا عن الرئيس جمال عبد الناصر، لبنان وقام بالتوسط بين الطرفين المتصادمين. وبالرغم من الاجتماعات المتعددة بين السلطات المدنية والعسكرية اللبنانية من جهة وبين ممثلي العمل الفدائي من جهة ثانية، لم يتمكن الطرفان من الوصول الى اتفاق كامل، مما أبقى الازمة الفلسطينية ــ اللبنانية معلقة وزاد من حدة الازمة الداخلية اللبنانية[٦٧].

وقد تفاقمت الازمة الوزارية في لبنان في اعقاب الخطاب الذي القاه الرئيس اللبناني يوم ٣١/٥/١٩٦٩ ورفض فيه ما أسماه محاولات العمل الفدائي «لفرض سياسة الامر الواقع» كما اعلن الرئيس تمسكه «بما يفرضه منطق وسيادة لبنان وسلامته»[٦٨]. ومن ناحية ثانية، أثار نداء الرئيس اللبناني ردود فعل مختلفة في الأوساط السياسية والشعبية اللبنانية وانقسم الراي العام الداخلي، ما بين مؤيد ومعارض وتجمدت الازمة مع العمل الفدائي الفلسطيني في حين استمرت الازمة الوزارية اللبنانية طوال الـ ٢١٥ يوما التي تلت[٦٩].

□ **الازمة الثانية: تشرين اول (اكتوبر) ١٩٦٩:** تكمن جذور هذه الازمة في الوضع المتوتر الذي أعقب صدامات نيسان الماضي نتيجة لعدم وصول الطرفين اللبناني والفلسطيني الى اتفاق بينهما وبسبب ترك خلافاتهما معلقة دون حل. ولهذا كان امرا متوقعا أن تأتي لحظات تسخن فيها حرارة الخلاف الى درجة الصدام المسلح كما حدث مرارا في حزيران (يونيو) وآب (اغسطس) من العام ١٩٦٩[٧٠]. على أن ابرز الصدامات في هذه الفترة كان ذاك الذي وقع في مخيم نهر البارد في ٢٨/٨/١٩٦٩حيث تم «تحرير» المخيم من قوات الامن العام والمكتب الثاني اللبناني مما زاد حدة التوتر بين الطرفين المتنازعين الى أن انفجر الخلاف بينهما في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٩[٧١].

بدأت الصدامات الواسعة في اعقاب اشتباكات مسلحة بين الفدائيين وبعض الوحدات العسكرية اللبنانية في قرية «مجدل سلم» في جنوبي لبنان يومي ١٩ ــ ٢٠/١٠/١٩٦٩.